مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧١/٨/٣١

«اتحاد الجمهوريات العربية هو الطريق السليم للحاضر والمعركة والمستقبل»

حديث تاريخى يوجهه الرئيس السادات الى كل شعب مصر قبل ساعات من الاستفتاء على دستور الاتحاد

هذا الاتحاد تأكيد لاعدائنا بأن الامة العربية لن تموت واعلان لاصدقائنا بأننا سنحارب معركتنا به نؤكد انه من الهزيمة يخرج النصر ، ومن المرارة ينبع الأمل

سنعود لجمهورية مصر العربية من يوم ٢ سبتمبر
وبعد استفتاء ١١ سبتمبر ستبدأ عملية بناء جديدة وكاملة

كل يوم سنكون أقوى من اليوم الذى قبله وسأعود للحديث اليكم تفصيلا عن المرحلة القادمة

فى حديث تاريخى وجهه الرئيس انور السادات الى شعب مصر قبيل ساعات من الاستفتاء على دستور اتحاد الجمهوريات العربية الذى يجرى صباح غد ، قال الرئيس : ان هذا الاتحاد هو الطريق السليم للحاضر والمعركة والمستقبل . وهو الرد العملى على حالة التمزق الموجودة اليوم فى الامة العربية .

وقال الرئيس : ان هذا الاتحاد تاكيد لاعدائنا بان الأمة العربية لا ولن تموت ابدا ، واعلان لاصدقائنا باننا سنحارب معركتنا . « حتى فى اشد حالات التمزق الذى تعانيه الامة العربية ، تقوم دولة تضم اكثر من نصف الامة العربية ، دولة لها سياسة واحدة ، وارادة واحده ، وخط واحد ، وتصميم واحد ، على ان نعيش احرارا » .

وقال الرئيس انه بعد ان يؤكد الشعب ارادته ، وتجىء نتيجة الاستفتاء « بنعم » ، فانه منذ يوم ٢ سبتمبر — بعد غد — سنعود الى جمهورية مصر العربية . « ليس معنى ذلك اننا سنعود الى الانعزال ، ولكن الى مصر العربية ، اقوى مما كنا جمهورية عربية متحدة ، لاننا سنعود قوة داخل قوة اكبر ، داخل اتحاد جمهوريات عربية ، من مصر وليبيا وسوريا ، والسودان فى الطريق ان شاء الله » .

واضاف انه فى يوم ١١ سبتمبر سيجرى الاستفتاء على الدستور الدائم لجمهورية مصر العربية ، وسيكون ذلك البداية لمرحلة جديدة وكاملة ، تحقق بناء جمهورية مصر العربية ، على أساس من العلم والايمان .

وقال الرئيس : انه طوال شهر اغسطس ، الذى يعتبر شهر الاجازات ، كانت هناك دراسات كاملة لاحداث التغيير الذى سيبدأ بعد الاستفتاء على دستور مصر العربية ، واوضح انه سيعود للحديث مرة اخرى ، وبالتفصيل ، عن هذه المرحلة .

وأكد الرئيس من جديد ، ان سنة ١٩٧١ ، ستكون لحسم المعركة ، ان سلما او قتالا . وقال انه فى حديثه القادم سيذكر بالتفصيل موقف القوى كلها من مصر وبالذات موقف امريكا ، الذى قال الرئيس انه لن يتحدث عن موقفها اليوم ، حتى يترك امامها فرصة قبل أن يتكلم عن اسلوب المراوغة الذى تتبعه .

من ميثاق طرابلس الى الاتحاد

وكان الرئيس السادات فى بداية حديثه الى الامة ، قد قسم هذا الحديث الى جزءين :

الجزء الاول : وقد تناول فيه قيام اتحاد الجمهوريات العربية .

ثم الجزء الثانى : وتحدث فيه عن الاثار المترتبة على قيام هذا الاتحاد بعد أن تجىء ارادة الشعب يوم الاستفتاء غدا « بنعم » .

وفى حديثه عن قيام الاتحاد ، قال الرئيس : انه بعد ثورتى السودان وليبيا عام ١٩٦٩ ، كان الاتفاق خلال حياة القائد الخالد جمال عبد الناصر ، على ان تكون بداية اى وحدة عربية ، عن طريق قيام اتحاد للجمهوريات ، تكون كل دولة فيه مستقلة بأجهزتها وبكيانها ، ومن مجموع هذه الجمهوريات القوية ، تتكون دولة الاتحاد الكبرى .

وقال الرئيس : انه فى هذا المفهوم تم وضع ميثاق طرابلس فى حياة القائد الخالد جمال عبد الناصر ، الذى أعطى كل حياته - بعد الايام المريرة فى يونيو سنة ١٩٦٧ ، لاعادة بناء مصر عسكريا واقتصاديا وسياسيا .

وقال الرئيس السادات : انه بعد رحيل القائد الخالد ، تم اجتماع فى ابريل الماضى ، اتفق فيه على دفع ميثاق طرابلس خطوة اخرى ، وكان اتفاق بنغازى فى ابريل الذى تم فيه وضع اسس الاتحاد الذى سيتم الاستفتاء عليه .

اتحاد للمعركة وللامة العربية والأجيال المقبلة

وفى حديثه عن معنى قيام هذا الاتحاد ركز الرئيس السادات على ما يعنيه هذا الاتحاد للمعركة وللامة العربية وللاجيال القادمة .

● **للمعركة** : قال الرئيس ان هذا الاتحاد يعد ركنا اساسيا وامرا حيويا جدا . مصر وسوريا دولنا مواجهة ، وليبيا هى عمق هذه المواجهة غربا ، والسودان عمقها جنوبا . والاتحاد اعلان بأننا سنحارب معركتنا .

● **للامة العربية** : فان هذا الاتحاد تأكيد بأن هذه الامة لن تموت ابدا ، وان شبابها متجدد دائما ، حى دائما وانه كلما ازدادت المرارة والالام والتمزق تخرج الامة العربية بتكوين جديد وارادة جديدة وعزم جديد .

● **للاجيال القادمة** : قال الرئيس ان قيام هذا الاتحاد يعنى لاول مرة فى تاريخ العرب وضع مخطط سليم « لمواجهة مخطط اسرائيل من النيل الى الفرات » . انه الامانة التى نسلمها لاولادنا واولاد اولادنا من بعدنا حتى لا يواجهوا ما واجهناه . فى اعوام ٤٨ و فى ٥٦ وفى ٦٧ .

سننتصر مهما كان الثمن الذى سندفعه

وفى القسم الثانى من حديثه عن الآثار المترتبة على اعلان اتحاد الجمهوريات العربية وقيام جمهورية مصر العربية عقب ذلك قال الرئيس : اننا يجب ان نعد انفسنا لمسئولية مصر العربية . ان الطريق شاق والمعركة طويلة ، ولكنى اقول لكم .. الحمد لله . اننا فى كل يوم اقوى من اليوم الذى قبله . وغدا سنكون أقوى من اليوم . وسننتصر مهما كانت التضحيات ومهما كان الثمن

وفيما يلى نص حديث الرئيس انور السادات الى الامة :

بسم الله

ايها الاخوة المواطنون والمواطنات ، يابناء مصر ويابناتها ونسائها وشبابها ياهل الوادى الخصيب الجميل

من فترة طويلة وانا اريد انى اتحدث لكم فالمرحلة اللى احنا بنجتازها النهاردة والظروف اللى احنا بنمر بها النهاردة ظروف زى انا ماقلت قبل كده صعبة ومعقدة . ولكن السلوى الوحيده هى مى لقائى بكم وفى حديثى اليكم . منكم ، ومن الشعب بعد الله سبحانه وتعالى بالشعب كل قوة واحنا بحمد الله اقوياء. باطمئنكم بحمد الله برغم كل الظروف الصعبة وبرغم كل الظروف المعقدة الحمد لله احنا اقوياء .

اقوياء بايماننا بالله سبحانه وتعالى واقوياء بايماننا بنفسنا وبهدفنا .

حديثى لكم اليوم جزءان . الجزء الاول عن اتحاد الجمهوريات العربية اللى احنا بعد يومين ان شاء الله حنتوجه كلنا لصناديق الاستفتاء علشان نقول صوتنا فيه .

الجزء الثانى مترتب على هذا الجزء بمعنى انه ان شاء الله اذا كانت ارادتكم فى يوم الاستفتاء بنعم فحتترتب علينا مسئوليات واوضاع جديدة لازم نتكلم فيها ونتصارح فيها زى ماتعودنا دايما ان احنا نتصارح فى كل شىء .

بالنسبة للجزء الاول وهو اتحاد الجمهوريات يمكن فى كلامى لكم فى ١٤ مايو انا شرحت لكم المرحلة اللى سبقت اتفاق بنغازى اتفاق بنغازى كان عبارة عن اتفاق حطينا فيه الاسس لقيام اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة وزى ماحكيت لكم انه نتيجة للدرس اللى احنا خدناه من الوحدة بتاعت سنة ٥٨ وفى حياة عبد الناصر - الله يرحمه - توصلنا الى صيغة للوحدة العربية لابد ان نبد بها حينما نبدا اى وحدة عربية

بداية الوحدة الجديدة

هذه الصيغة هى اتحاد الجمهوريات العربية .. الصيغة دى معناها ايه ببساطة .. الصيغة دى معناها ان احنا لما نيجى نكون اى وحدة جديدة لازم نبص للواقع اللى احنا عايشين فيه ، ولازم نحسب حساب كل العوامل اللى موجوده سواء كانت اقليمية ، او الظروف المحيطة بالمنطقة او الوضع العالمى المحيط بنا .

زى ما قلتلكم توصلنا الى هذه الصيغة فى حياة عبد الناصر ، وقلنا ان اى وحدة تبدا باتحاد الجمهوريات العربية المتحدة بمعنى ان كل جمهورية من الجمهوريات بيكون لها شخصيتها المستقلة بكل اجهزتها .. وكل جمهورية من الجمهوريات بتكون وحدة قوية فى ذاتها .. والاتحاد .. اتحاد الجمهوريات اللى هية دولة الاتحاد لازم تعمل على انكل جمهورية من الجمهوريات تكون فى ذاتها وحدة قوية مستقلة. من مجموع الوحدات القوية المستقلة دى بيتكون الاتحاد .. او دولة قوية لانه كل وحدة من الاتحاد دولة قوية ... بيقه الاتحاد ذاته . او دولة الاتحاد ذاتها حتكون بالتاكيد دولة قوية .

فى بنى غازى زى ما حكيت لكم حطينا الاحكام الاساسية لقيام الاتحاد وقيام

دولة الاتحاد ، وحكيت لكم على اللى جرى بعد كده لما جيت انا هنا مصر والتآمر اللى حصل .. واللى امام القضاء الان ولا داعى ان احنا نتكلم فيه مادام امام القضاء لغاية القضاء ما يقول كلمته .

فى دمشق .. فى الاجتماع الاخير وقعنا الدستور المنبثق عن الاحكام الاساسية اللى احنا عملناها فى بنى غازى.

الاحكام الاساسية اللى عملناها فى بنغازى ، وكان مفروض ان الاحكام الاساسية زى اعلان بنغازى بالضبط ما قال هى بس اللى حانحطها للاستفتاء للشعب .اما الدستور فحيكون الاستفتاء الموافقة عليه بواسطة الاجهزة الدستورية فى كل دولة حسب اوضاعها ولكن وجدنا انه فى مصر ، عندنا هنا مثلا فى ١١ سبتمبر اللى جاى ، حا نعمل استفتاء على دستور مصر العربية .

طيب لما احنا حا نستفتى على دستور كل دولة من دول الاتحاد ، اظن يكون من الادعى اننا نستفتى على دستور الاتحاد نفسه ، ما دمنا حا نستفتى على دساتير الدول . علشان كده اتفقنا فى دمشق ان الاستفتاء ما يكونش على الاحكام الاساسية لبنغازى بس ، وانما يكون على الاحكام الاساسية وعلى دستور الاتحاد اللى احنا اتفقنا عليه فى دمشق .. دستور الاتحاد فى الواقع نواب الرئيس اجتمعوا سواء فى مصر أو فى سوريا او فى ليبيا ، وخدوا وقت ، وكان معاهم معاونين من الوزراء وانجزوا الدستور ، وانجزوا عملا حقيقة رائع حقيقة يستاهلوا كل التقدير عليه .

الدستور — زى ما قلت — منبثق عن احكام بنى غازى الاساسية اللى احنا وضعناها . واللى احنا اتفقنا عليها فى بنغازى .

منذ رفض الهزيمة

عاوز ارجع بيكم لفترة صعبة عشناها كلنا من ٥ يونيو الى ٩ يونيو سنة ٦٧ . يوم ماصادفنا فى حياتنا الم ومرارة وهزيمة ومهانة . صحيح دول كبرى غيرنا صادفتها . امريكا صادفتها فى بيرل هاربور وانجلترا صادفها فى دانكرك وروسيا وصلوا لغاية ١٥كيلو من موسكو لكن ابعاد الهزيمة فى ٨ و ٩ يونيو كانت اليمة ومريرة على كل واحد فينا وعلى كل انسان على ارضنا الطيبة دى . ولازال الى اليوم فى قلب كل واحد فينا وكل انسان يعيش على ظهر ارض مصر على تراينا هنا وفى الارض العربية ايضا كل رجل وكل امراة وكل شاب وكل انسان لازال فيه جرح اليم مرير من هذه الهزيمة . اعداءنا كانوا بيتصورا ان كل فيء انتهى حتى وصلت ببعضهم الامال انه قعد مستنى على التليفون علشان نتصل به ونقول له احنا جايين نستسلم وشروطك ايه علشان احنا نسلم . فقدنا ٨٠٪ من سلاحنا وزى ماقال جمال الله يرحمه ماكانش فيه عسكرى واحد من القناة الى القاهرة . ايه اللى حصل بعد كده ؟ وقف الشعب خرج شعبنا ، شعب مصر ، شعب مصر الخالدة بكل فئاته وطوائفه ماحدش طلعه ابدا ، الشعب فى ٩ و ١٠ بتلقائيته بصلابته باصالته بذاتيته كل انسان فيه العامل ، الفلاح ، الموظف ، العاملة ، ابن البلد . كل انسان خرج فى يوم ٩ و ١٠ وبيقول لا احنا بنرفض الهزيمة ولابد ان تبقى ياجمال عشان تكمل المعركة واحنا نرفض الاستسلام .

كان اسرائيل وامريكا هدفهم كله طبعا انه بعد هذه الهزيمة الاليمة المريرة اللى انا حكيت لكم عنها انه خلاص انتهت مصر اللى هى اساس الصمود العربى واساس العمل العربى واساس كل قوة عربية . مصر خلصت يبقى انتهى الشعب طلع قال لا . علشان كده انا بااقول لكم فى اول حديثى ان اسعد لحظات هى اللى بااتكلم فيها معكم وبتتكلموا فيها معايا لانه منها بيستمد الانسان كل قوة وكل صلابة وكل اصالة من شعبنا . خرج الشعب فى ٩ و ١٠ رفض الهزيمة

اعداءنا قالوا دى صحوة الموت سيبوهم شوية وانتهت المسألة مسألة وقت حايسلموا حايسلموا .

اعادة البناء من جديد

وفات سنتين من سنة ٦٧ لسنة ٦٩ السنتين دول اثبت شعبنا واثبتت قواتنا المسلحة انها ممنتش ابدا اطلاقا . شعبنا فى ٩ و ١٠ وقف وصمم .. جمال ـ الله يرحمه ـ من يوم ١١ومن الساعة ٧ مساء يوم ١١ يونيو بدا يخطط لاعادة بناء القوات المسلحة كخطوة اساسية لاعادة البناء كله من اول وجديد .

بعد خمس شهور فى ٢٣ نوفمبر سنة ٦٧ كان اول خط دفاع لنا وقف على القناة امام العدو عشان يدفع اى عدوان علينا لكن قبل ما يقف هذا الخط وقبل ما تمر خمس شهور على العدوان ايه اللى جرى ؟

قواتنا المسلحة فى معركة راس العش اللى كانوا جايين الاسرائيليين وجايبين معاهم التليفزيون الامريكى وعملينه استعراض علشان يوروا العالم والتليفزيون الامريكى يصور ازاى هم داخلين بورسعيد وداخلين بور فؤاد الاول ثم بور سعيد.

كتائب القوات الخاصة بتاعتنا الامجاد اولادنا فى معركة راس العش وبعد شهر واحد من الهزيمة الاليمة عملوا عمل بطولى حاحكى لكم عنه انشاء الله وحاحط تفاصيله ادامكم بعد ما نخلص معركتنا ان شاء الله لانه ابله نخلص معركتنا وبعدين نحكى عن البطولات وعن اللى عملته قواتنا المسلحة .

مش بس معركة راس العش قبل مضى خمس شهور . ده قبل مضى خمس شهور ايضا ضربت قواتنا البحرية المجيدة اكبر قطعة عند الاسرائيليين وهى ايلات ضربتها بصاروخ . وفى العالم كله وثبت فى تاريخ البحرية العالمية مجد لمصر ان اول قطعة بحرية كبيرة تنضرب بصاروخ بحرى كانت هى ايلات وكتبوها غصب عنهم المؤرخين اعداءنا قبل اصدقائنا فى تاريخ البحرية فى العالم كله . ايلات اغرقت .

كل ده قبل مضى خمس شهور من العدوان .

فاتت سنة ٦٧ وجت سنة ٦٨ وبدا اعادة البناء السياسى سنة ٦٩ بدات حرب الاستنزاف فى فبراير سنة ٦٩ بالذات .

ونفاجا فى سنة ٦٩فى ٢٥ مايو بثورة السودان .

اعداءنا بيحسبوا حسابوربنا سبحانه وتعالى فوق له حساب آخر عمرهم ما خدوه فى حسابهم ابدا ولا عرفوه. هم تصوروا ان الامة العربية بضربمصر انتهت خلاص وقالوا انه الشعب لما خرج فى ٩ و ١٠ دى صحوة الموت . وقالوا ان حرب الاستنزاف حتنتهى بخسائر مصر مش حتتحملها والمسالة منتهية فى النهاية ان مصر لازم تخضع للشروط الاسرائيلية الامة العربية فى حسابهم انتهت خلاص وقضى عليها وقضى على حركة التحرر فيها نهائيا بيحسبوا حساب زى ما قلت لكم وربنا سبحانه وتعالى فوق له حساب

وسط حرب الاستنزاف

فى ٢٥ مايو سنة ١٩٦٩ ، وفى وسط حرب الاستنزاف ، تقوم ثورة السودان .. ثورة تحررية مائة فى المائة ..بتقول ان الامة العربية ممانتش ابدا ولن تموت ابدا ... اللى اكثر من دى ذهولا للعالم كله ـ يمكن العرب قبل الاجانب ـ كان اول سبتمبر سنة ١٩٦٩ ، لما قامت ثورة لسا ، ايضا تحررية مائة فى المائة ، وبتقول ان الأمة العربية ابدا ممانتش.. وبرغم مرور سنتين واكثر على العدوان وعلى الهزيمة وعلى الالم ... وعلى المرارة .. وعلى المهانة ... لا احنا يا امة عربية ابدا متجددين اقوياء .. مصممين على خط التحرر والامة العربية كلها حيوية .. وشباب وتدفق ..

بقيام ثورة السودان فى ٢٥ مايو .. وثورة ليبيا فى اول سبتمبر سنة ١٩٦٩ وضح تماما لاعدائنا ان الامة العربية مماتتش ، بل النكسة والهزيمة والالم والمرارة بتجدد حيويتها اكثر .. وبتبعث فيها دم واندفاع اكثر ... هل اخذوا درس ؟ .. ابدا .. احنا هنا فى مصر ، ومع الرئيس جمال — الله يرحمه — تصورنا ان بعد ثورة السودان ، وبعد ثورة ليبيا ، امريكا حتعيد حساباتها وتقول انه مش ممكن الامة العربية تموت اهوه بدليل الثورتين التحرريتين اللى قاموا دول فى السودان وفى ليبيا ... واللى ما كان يخطروا على بال حد .

امريكا ما اخدتش درس ، بل على العكس ، فى نهاية سنة ١٩٦٩ ، اللى هيه قاموا فيها الثورتين دول — زى ما حكيت لكم قبل كده — صمموا حكاية ان فى الـ ٦ اشهر الاولى من سنة ١٩٧٠ يحسموا المعركة عن طريق الطيران ، لان لهم تفوق علينا فى الطيران ... فبيحسموا المعركة وان فى الـ ٦ اشهر الاولى من سنة ١٩٧٠ يضربوا الجمهورية ، مصر ، هنا .. واعماقها بالطيران ، ويخوفونا ويرهبونا بطياراتهم ويضربوا منشآتنا ومصانعنا واهدافنا الحيوية .. ويقضوا على مصر .. وبذلك ممكن القضاء بعد ذلك على ثورة ليبيا وعلى ثورة السودان .

وبدأ مخططهم زى ما حكيت لكم من قبل كده .. بدا مخططهم فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٦٩ ، كان الريس جمال — الله يرحمه — فى الرباط .. وكنت انا هنا نائب عنه .. وجم بـ ٢٦٤ طيارة يوم ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٦٩ — ٢٦٤ طيارة — مع ان ايام العدوان بتاع ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ ، ما استخدموش اكثر من ٢٢٠ طيارة .. لكن فى يوم ٢٥ ديسمبر .

فشل خطة الطيران

لكن فى يوم ٢٥ ديسمبر سنة ٦٩ علشان بقى يحسموا المعركة ويوقفوا تيار التحرر العربى ويردوا على ثورة ليبيا والسودان ويخلصوا المعركة فى مصر جابوا ٢٦٤ طيارة ومن الساعة ٨ صباحا يوم ٢٥ ديسمبر الى الساعة ٤ر٣٠ اللى هو آخر ضوء اللى هو المغرب يعنى بيضربوا بالـ ٢٦٤ طيارة على الخط بتاعنا على القناة .

ماجراش حاجة اطلاقا . وحكيت لكم على الموضوع ده قبل كده وكان الرئيس فى الرباط فى اليوم ده بعد ما انتهى الضرب الساعة ٤ر٣٠ مساء انا اديت اوامرى لبطاريات الصواريخ تغير مواقعها فى الحال بالرغم ان ٢٦٤ طيارة نزلوا آلاف الاطنان من القنابل على مواقع الصواريخ وعلى مواقعنا ومن ضمن آلاف الاطنان من القنابل دى كانت قنابل زمنية يعنى حتنفجر لسه اللى بعد ساعة واللى بعد اثنين واللى بعد ثلاثة لغاية ١٢ ساعة ولغاية ٢٤ ساعة . رغم ده اديت امر ان يغيروا مواقع الصواريخ بتاعتنا بسرعة قبل ما يصبح الصبح يوم ٢٦ ديسمبر ٦٩ قبل ما ييجى الصبح قبل الفجر وبرغم ان المعركة زى ماقلت لكم كانت ٨ ساعات او اكثر من ٨ صباحا الى ٤ر٣٠ بعد الظهر بيضربوا فيهم قبل الفجر ثانى يوم كانوا رجالتنا فى القوات المسلحة مغيرين جميع مواقع بطاريات الصواريخ برغم القنابل الزمنية وبرغم الـ ٨ ساعات غارات عليهم وبرغم كل شىء .

وجم اليهود ثانى يوم يوم ٢٦ ديسمبر يستكشفوا ملقوش الصواريخ فى مواقعها وهم عادتهم يرجعوا يستطلعوا علشان يرجعوا يهاجموا ثانى مالقوش اى شىء فى مكانه علشان يهاجموه ثانى اضطروا يغيروا خطتهم . وبعد كده فى اوائل سنة ١٩٧٠ زى ما قلت لكم على خطة ضرب عمق مصر بهدف ان المعركة تنتهى وبانتهاء المعركة فى مصر وتصفيتها يمكن تصفية الثورة فى السودان وتصفية الثورة فى ليبيا .

٤٠ يوما مجيدة

كانت رحلة عبد الناصر الله برحمه السرية فى يناير ١٩٧٠ لموسكو اتفقنا على سام ٣ فى ٤٠ يوم زى ما حكيت لكم قبل كده .

اربعين يوم لازم نسميها فى تاريخنا الاربعين يوم المجيدة لانه فى الاربعين يوم دول تم بناء جميع مواقع الصواريخ فى العمق لحماية عمق بلدنا . لحماية منشئاتنا . لحماية شعبنا فى العمق جوه عشان نفوت على اسرائيل خطتها . كان فى كل يوم بينصرف مليون جنيه . فى الاربعين يوم انصرف ٤٠ مليون جنيه ١٥ مارس سنة ٧٠ كانت البطاريات سام ٣ الجديدة داخله مواقعها وعمق مصر محمى تراجعوا الاسرائيليين وتراجعت امريكا اللى كانت باعتة لنا انذار يوم ٢ فبراير سنة ٧٠ وبتقول لنا فيه انه ياتوقفوا اطلاق النار وتخضعوا للشروط ياما احنا مش قادرين نحوش اليهود وحايضربوا عمق بلدكم كله . الانذار ده جالنا يوم ٢ فبراير سنة ٧٠ من امريكا .

فى ١٥ مارس امكن زى ماحكيت لكم كده بجهد شعبنا وقواتنا المسلحة وابناءنا ، شركات المقاولات اللى اشتغلت بمعدل مليون جنيه فى اليوم لمدة اربعين يوم . تم انجاز مواقع الصواريخ وفى ١٥ مارس وقفت الغارات على العمق ابتدوا يركزوا تانى على خط القناة .

انا يمكن حكيت لكم الحاجات دى قبل كده لكن بيسعدنى انى ارجع احكيها تانى لان دى امجاد من امجاد وبطولات من بطولات وامجاد شعبنا سواء كان قوات مسلحة او شعب او شركات مقاولات او كل من ساهم فى هذا المجهود بيهمنى انى ارجع احكيه تانى لان دى امجاد لازم نسجلها .

حالامر بعد كده بسرعة على مبادرة روجرز قبلناها ووقف اطلاق النار ، وقف اطلاق النار فى اغسطس سنة ٧٠ وفى ٢٨ سبتمبر مات جمال ، تركنا جمال . لكن قبل مايسيبنا جمال فى التلات سنين والشوية شهور اللى عاشهم بعد العدوان افنى كل لحظة من عمره وكل دقيقة من حياته عشان اعادة البناء والصمود سواء عسكريا او اقتصاديا او سياسيا . افنى كل ذرة من حياته علشان يحقق هذا الصمود ويحقق للبلد وقفتها التاريخية ويرد على جماهير ٩ و ١٠ جمال مات وهو حاسس بالجميل لجماهير شعبنا الاصيلة اللى خرجت فى ٩ و١٠ تقول له اقعد ياجمال وكمل المعركة . افنى عمره عشان يرد بعض هذا الجميل .

ركن أساسى للمعركة

بعد ثورة ليبيا والسودان زى ماتذكروا جمال فى عودته من الرباط عملوا ميثاق طرابلس اللى كان بينا وبين ليبيا والسودان تمهيدا كخطوة اولى للوحدة العربية ولقيام وحدة الدول الثلاث . ميثاق طرابلس الشقيقة كان خطوة متواضعة على الطريق وكنا بنقول ان كل بلد مننا لها ظروفها لما يجى الظرف المناسب تبقى ناخد الخطوات الاكثر لكن لازم نراعى ظرف كل واحد فينا . السودان ماكانش جاهز لاكثر من ميثاق طرابلس فى ذلك الوقت . عملوا ميثاق طرابلس حاعدى المرحلة بعد كده واجى بعد وفاة الريس واجتماعنا فى الاربعين بتاع الريس حاولنا ندفع بميثاق طرابلس خطوة لقدام لسه ماكانش الظروف مواتية لكل واحد فينا استنينا شوية اجتمعنا فى ابريل الماضى ووجدنا ان الظرف مهيأ تماما اننا ندفع بميثاق طرابلس لخطوة قدام نحو تكوين وحدة عربية . خطوة اولى فى الوحدة العربية وزى ماحكيت لكم قبل كده احنا متفقين فى حياة عبد الناصر انه ابتداء مستحيل اى وحدة عربية لازم يكون اتحاد جمهوريات كل جمهورية مستقلة بكل اجهزتها وكل كيانها ووحدة قوية وبعدين من مجموع الجمهوريات القوية دى كلها يتكون الاتحاد او دولة الاتحاد اللى بالتالى لازم تكون قوية اللى كل وحدة فيها دولة قوية . فى ابريل اتفقنا على ميثاق بنى غازى واتفقنا فى هذا الميثاق انه فى اول سبتمبر

ان شاء الله يعنى بعد يومين بنستفتى شعوبنا فى الاحكام الاساسية لميثاق بنى غازى لقيام دولة الاتحاد • زى ماحكيت لكم الاحكام الاساسية بتاعة بنى غازى او دستور دولة الاتحاد المنبثق عن هذه الاحكام الاساسية راعينا فيها الظروف اللى احنا عايشنها • راعينا الواقع العربى اللى احنا فيه ولكن باصين لهدف اكبر وهدف اسمى •

البعض بينادى بيقول يعنى ايه تاثير الوحدة العربية دى على المعركة او اتحاد الجمهوريات اللى قايم ده على المعركة انا عايز اقول ان اتحاد الجمهوريات العربية اللى احنا ندلى باصواتنا ان شاء الله بعد يومين فيه ركن اساسى من اركان المعركة • بصراحة وزى ماعودتكم ماعادش فى الجبهة امام اسرائيل غيرنا احنا وسوريا •

احنا بنشكل الجبهة الجنوبية .. وسوريا بتشكل الجبهة الشمالية .. ليبيا بتشكل عمق لنا للمعركة .. السودان بيشكل عمق ايضا .. ليبيا فى الغرب والسودان فى الجنوب بيشكل عمق للمعركة .. ما عدش فى المعركة غيرنا ... ليه ؟ .. دول المواجهة راحت فين ؟ .. الاردن خارج المعركة انتهت .. الاردن كلنا عارفين عامل ايه النهاردة ... قواته حاشدها على سوريا مش حاشدها على اسرائيل... العراق سحب قواته خالص من الاردن .. الملك حسين قضى على المقاومة داخل الاردن بالكامل واعتبر ان ده نصر .. هلل به .. للاسف .. ببساطة ما عدش فى المعركة غيرنا احنا .. فى دول المواجهة احنا وسوريا ... وعمق فى الغرب هى ليبيا ... وعمق فى الجنوب هى السودان ..

ندلى بأصواتنا ..
للاتحاد والحياة

اتحاد الجمهوريات العربية النهارده

بالنسبة للمعركة امر حيوى جدا ... جدا ... مش زى ما حكيت ان احنا وسوريا فى المعركة دول مواجهة والعمق ورانا .. والسودان مشتركة فى الجبهة معانا بلواء ايضا كمان فوق هذا ... لا ... اكثر من هذا ... الامة العربية فى المرحلة الاخيرة كلكم شاعرين انها فاتت فى مرحلة تمزق وحشة قوى ... الملك حسين بيضرب الفدائيين ... وبيعمل رئيس وزراءه مؤتمر صحفى يعلن فيه الانتصار على الفدائيين ... فى المغرب حصل اللى حصل فيه ... وقعت الاحداث اللى وقعت فى السودان . بعض اخواننا العرب الله يسامحهم اللى بيزايدوا علينا قاعدين على الاف الكيلومترات والاميال من الجبهة .. ولكن عايزين يزايدوا علينا بالكلام بس ... فيه حالة تمزق ... اتحاد الجمهوريات العربية اللى احنا بنقومه ده .. مش بس للمعركة ولدول المواجهة .. لا .. ده رد على حالة التمزق اللى موجوده فى الامة العربية النهاردة علشان نقول لكل عربى ونقول لاصدقائنا ونقول لاعدائنا ان الامة العربية ما تمتش ابدا ... بالعكس حتى فى اشد حالات التمزق اهوه بنقوم نواة صلبة . اتحاد يضم تلات دول ويكون حوالى نصف الامة العربية او اكثر بارادة واحدة ... بسياسة واحدة .. بخط واحد ... وبتصميم على اننا نعيش احرار ... علشان كده لما نروح نصوت بعد بكره ان شاء الله على اتحاد الجمهوريات العربية مش بس علشان المعركة احنا بنقول لاعدائنا اللى ظنوا ان الامة العربية ماتت ونسيوا ١٩٦٩ لما قامت ثورة السودان وثورة ليبيا ... لا فى ١٩٧١ ابدا الامة العربية شبابها متجدد دائما ... وبل بالعكس كل ما بتزداد المرارة والالم والتمزق بتخرج الامة العربية منها بتكوين جديد وبارادة جديدة وبتصميم وعزم جديد باتحاد الجمهوريات العربية .

ردنا على الأعداء .. وكلمتنا الى الاصدقاء

بنرد على اسرائيل وكفاية التصريحات اللى قالوها زعماء اسرائيل فى الايام الماضية تورينا مدى انزعاجهم لقيام هذا الاتحاد علشان تعرف ان احنا ماشيين فى الطريق الصحيح وفى الطريق السليم وبنقول لاعدائنا ان احنا الامة العربية لن تموت ابدا .

وبنقول لاصدقائنا خليكم عارفين دايما ان احنا لن نموت بل سنحارب معركتنا وخليكم يا اصدقائنا عارفين ان احنا ارادتنا لايمكن انتخضع فى يوم من الايام لاى قهر او لاى نفوذ اجنبى من خارج منطقتنا ابدا . بنطمن اصدقائنا وبنقول لاعدائنا متشمتوش لا احنا لنا ارادة واحنا عايشين واقوية ومن الهزيمة بنطلع النصر ومن المرارة بنطلع النجاح والامل ما نموتش ابدا كلمة عربية .

عبر التاريخ — يا اخوانى — وده شىء لازم اقوله لكم لانى قلته فى اللجنة المركزية وانتم الاصل الشعب لازم تعرفوه منطقتنا بلدناهنا ومنطقتنا حاتظل مطمع للقوى الاجنبية المستمرة كانت عبر التاريخ من زمان ولازالت لغاية النهاردة وحتفضل للابد مطمع لاننا فى مكان متوسط من هذا العالم والموارد بتاعت الامة العربية والموقع بتاعنا والطبيعة لموقعنا الجغرافى حتخلينا دايما مطمع لكل القوى . درس تعلمناه عبر التاريخ — يا اخوانى — ما لم نكون احنا العرب ملمومين على بعض الغزاة اللى جايين من بره بيقدروا يجوا ياخدوا منطقتنا ويذلونا يوم مابنجتمع وتجتمع ارادتنا ويوم ما بنتشكل منا ارادة واحدة وقوة واحدة بنستطيع ان احنا ندحر اى غزو عبر التاريخ فى التتار حصلت فى غزوة الصليبيين حصلت .

فى غزوة الصليبيين اقاموا مستعمرات على شواطىء فلسطين زى اللى مقامة النهاردة وقعدت ٨٠ سنة ٨٠ سنة لكن قام صلاح الدين جمع مصر وسوريا والارادة العربية كلها امكن ان احنا نحرر الارادة العربية ونخلص من الغزوة الصليبية .

النهاردة احنا بنواجه غزوة صهيونية شرسة ، شرسة اكثر من الغزوة الصليبية لان وراها الصهيونية العالمية اللى بتملك مفاتيح المال والدعاية والتليفزيون والبروباجندا والصحافة فى العالم كله وايضا ورا هذه الغزوة مش الصهيونية العالمية بس الولايات المتحدة الامريكية يوم ماتجتمع ارادتنا التاريخ بيقول كده حكم التاريخ يوم ماتجتمع ارادتنا نبقى ماشيين فى الطريق الصحيح نحو حريتنا وتحرير ارضنا .

على الطريق أجيال متتابعة

بعد بكره بقيام اتحاد الجمهوريات العربية بتتحد ارادتنا علشان نبتدى الطريق الصحيح . انا ما بقلش انه فى يوم وليلة حاتحصل المعجزة لان انا مكدبش عليكم وانا ماتعودتش اكدب عليكم ولا على حد ولازم اصارحكم طريق طويل وشاق ومرير لكن لازم نبتديه صح ونبتديه من اوله على الطريق السليم زى اليهود والاسرائيليين ماابتدوه سنة ١٨٩٧ بمؤتمر بال برياسة هيزل وماشيين بينفذوه لغاية النهاردة .

لازم نبتدى الطريق صح ياخد مهما ياخد واجبنا احنا كاجيال ان احنا نؤدى الامانة اللى علينا لاولادنا واولاد اولادنا اللى جايين بعدنا يلاقونا جهزنا لهم كل شىء فى مكانه السليم وفى الطريق السليم ميلعنوناش واحنا ميتين فى قبورنا لا يبقوا يترحموا علينا ليه ! لانه يلاقونا مشينا على الطريق السليم وجهزنا كل شىء فى الطريق الصحيح لهم ليه ! لانه اليهود ماشيين فى طريقهم من سنة ١٨٩٧ زى ماقلت لكم لغاية ٧١ النهاردة خطوة بخطوة مغلطوش وبينفذوها وحدة

وحدة وعد بلفور قيام اسرائيل التوسع في ٤٨ الاولانى التوسع بعد الهدنة التوسع الثانى احتلال مناطق الهدنة حرب ٦٧ ماشيين بخطة منتظمة لتنفيذ مخططهم من النيل الى الفرات انا مش عايز اجيالنا واحفادنا اللى جايين بعدنا يقولوا ابهاتنا واجدادنا ممشيوش على الطريق السليم وجهزوا البناء وجهزوا لنا العمل وجهزوا لنا الطريق والاداة السليمة عشان نرد ليه ؟ لان المخطط من النيل الى الفرات يعنى اذا ماصحيناش ومشينا على الطريق السليم جزء من ابنائنا واحفادنا حيكونوا لاجئين لان المخطط الصهيونى ماشى فى طريقه على طول احنا ملناش مخطط بقيام اتحاد الجمهوريات العربية لاول مرة فى تاريخ العرب بنعمل مخطط سليم ونمشى عليه سنة واتنين وعشرة وعشرين وثلاثين وخمسين بنسلموا لاولادنا واولادنا بيسلموه للى بعدهم لكن بنبقى ماشيين على الطريق السليم ماتواجهش فى يوم اللى واجهناه لسنة ٤٨ ولا سنة ٥٦ ولا سنة ٦٧ .

مصر داخل قوة أكبر

ده بالنسبة للجزء الاول من حديثى لكم يمكن انا طولت عليكم شوية لكن زى ما قلت لكم انا باسعد لحديثى لكم دائما.

ده بالنسبة لقيام اتحاد الجمهوريات العربية اتحاد الجمهوريات العربية فى كلمتين هو الطريق السليم بالنسبة للحاضر وللمعركة وبالنسبة للمستقبل ولنلافى كل ما وقعنا فيه من اخطاء لعدم وجود استراتيجية عربية تدرك وتعلم الهدف منين والعدو ابه وطبيعته ابه وتجهز نفسها له بقيام اتحاد الجمهوريات العربية يوم ١ سبتمبر بعد بكره حابيجى الجزء الثانى من كلامى لكم وهو قيام مصر العربية . يوم ما حاتقولوا نعم يوم ١ سبتمبر حاتكون عدنا الى مصر العربية جمهورية مصر العربية . مش معنى هذا ان احنا عدنا الى الانعزال او انها دعوة انعزالية ـ لا ـ دا احنا عدنا الى مصر العربية بعد كفاح مرير تحملنا فيه وبشرف وبشرف وبامانة اعباء الجمهورية العربية المتحدة . وعلمها ورمزها وشعارها برغم كل شىء وبرغم كل التحديات الا انبدل ما كنا اثنين بقينا ثلاثة بل الرابعة جاية فى الطريق وهى السودان انشاء الله .

احنا مافرطناش فى الامانة .راجعين لمصر العربية اقوى مما كنا جمهورية عربية متحدة لاننا راجعين مصر العربية قوة داخل قوة اكبر وهى اتحاد جمهوريات عربية من ثلاثة ثم الرابعة فى الطريق انشاء الله .

هنا انا ليه كلمتين . ومش عاوز اطول فيهم ليه لانه حايكون ليه حديث معاكم تانى فى هذا الشأن .

من يوم ٢ سبتمبر انشاء الله ها نكون جمهورية مصر العربية .. يوم ١١ سبتمبر انشاء الله حا نعمل الاستفتاء على دستور مصر العربية زى ما وعدتكم تماما علشان نبتدى البداية الجديدة الكاملة .

بناء مصر العربية

انا مش عايز اقول لكم ايه اللى بيتم دلوقتى ، او ايه اللى بيجهز .. لكن فى خلال شهر اغسطس ده اللى هو انتو متصورين انه اجازات كله ، وبهذه المناسبة كل سنة وانتو طيبين ، كلكم خدتم اجازاتكم ورحتوا اسكندرية واتفسحتوا .. اجهزة كاملة بتشتغل خلال شهر اغسطس ليه .. علشان عقب الاستفتاء على دستورنا انشاء الله يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٧١ ، الشهر الجاى ده على طول انشاء الله بتبدا جمهورية مصر العربية مرحلة جديدة كاملة فى حياتنا فى كل النواحى .

مجموعة كاملة طول شهر اغسطس اللى فات شغالة فى هذا ، وفى كل النواحى وفى كل شىء طالب دراسات كاملة لاحداث التغيير الكامل ، ولبدء البداية الجديدة الصحيحة لبناء مصر العربية .. جمهورية مصر العربية ، على

اساس من العلم والايمان كما وعدتكم .. ما نش عايز اطول فى هذا ، ومش عايز اقول لكم كثير ، لان لى حديث فيه انشاء الله قبله ، اطلع اللى حا يطلع ، وتسمعوا اللى تقرر ، وبعدين ها اتحدث معاكم فى تفاصيله انشاء الله .

قبل ما اختتم حديثى معاكم ، انا عاوزكم بالنسبة للجزء الاول تكونوا مثل زى طول عمركم يا شعب مصر الاصيل الصامد ، عايزكم تكونوا مثل يوم الاستفتاء انشاء الله . وعايز اباهى بيكم ليبيا وسوريا ، مش لان ليبيا اقل حماسا منا ، او سوريا اقل حماسا — لا — لاننى بطبيعتى فخور بشعبى .. بيكم .. واحد واحد .. وبكل انسان فيكم .. عايز اباهى بيكم من ناحية .. من ناحية ثانية عايزين نجهز نفسنا لمسئوليات البداية الجديدة .. لجمهورية مصر العربية اللى من يوم ٢ سبتمبر حا نبقى اسمنا جمهورية مصر العربية ، ومن بعد الاستفتاء على الدستور انشاء الله — يوم ١١ سبتمبر — حا تبدا عملية كاملة نحو بناء جديد على اساس من العلم والايمان زى ما وعدتكم .

نضال مرير .. ونصر محتم

من السرد اللى سردته لكم .. كل يوم احنا — الحمد لله — احسن من اليوم اللى قبله .. سنة ١٩٦٨ كنا احسن من سنة ١٩٦٧ .. سنة ١٩٦٩ ، كنا احسن من سنة ١٩٦٨ .. سنة ١٩٧٠ ، كنا احسن من سنة ١٩٦٩ .. سنة ١٩٧١ ، النهارده احنا احسن من سنة ١٩٧٠ .. النهارده احنا احسن من امبارح .. وبكره — باذن الله — حنكون احسن من النهارده .. انا عاوز اقول لكم ، ولو ان الطريق شاق .. والمعركة طويلة .. وانا حددت سنة ١٩٧١ لحسم المعركه ، ان سلما او قتالا .. وليه حديث معاكم فيه جاى بعد كده ، حا اكلمكم فيه بالتفصيل عن موقف القوى كلها منا .. وامريكا بالذات ، وبلاش اتكلم النهارده عن موقف امريكا ، حا اديها فرصة لغاية حديثى اللى جاى ، علشان اقول لكم الملاوعة والطريقة اللى ماشية بها .. لكن انا بدى اقول لكم ان احنا كل يوم — الحمد لله — احسن من اليوم اللى قبله .. وكل يوم اقوى من اليوم اللى قبله .. بارادة الله سبحانه وتعالى .. وبارادة هذا الشعب وبصلابته وبتصميمه ... الحمد لله اللى جمع كلمتنا على الخير .. كنا اعداء فالف بين قلوبنا واصبحنا بنعمته اخوانا .

ادعوكم يا اهلى واخوتى وابنائى وبناتى .. يا شعب مصر كله .. ادعوكم الى صمود اكثر .. والى صلابة اكثر .. واعدكم ان الله سبحانه وتعالى سينصرنا فى معركتنا .. سننتصر مهما كانت التضحيات ومهما كان الثمن الذى سندفعه .. سندفعه لاننا احرار .. ولاننا نصر ان تكون ارادتنا حرة ونابعة من داخلنا احنا .. مش فرض علينا من اى انسان .. ربنا يوفقكم انشاء الله ، وفى حديثى المقبل .. انشاء الله من اجل البناء الجديد ، اعدكم ان اقول لكم التفاصيل عن الموقف كله .. كل اللى اقوله دالوقت لازم نكون جاهزين كلنا ونجهز نفسنا لنضال مرير شاق .. اليم .. لمعركة هى معركة المصير حا احكى لكم عنها انشاء الله ، نجهز نفسنا لها وحا اقول لكم التفاصيل ... ربنا يوفقكم والسلام عليكم ورحمة الله .